الفصل السادس

العلاج الأولي

obeikandl.com

لايوجد الكثير من العمل لعلاج الأعراض الفورية لضربة الشمس بصورة ناجعة ولا يوجد ما نفعله لمحو آثارها متى وقعت . إلاّ أن بعض الإجراءات قد تخفف من وطأة الألم بانتظار التماثل للشفاء الطبيعي :

- وضع كمّادات من الحليب المعقم البارد أو محلول ملحي على الأماكن المتضررة كإجراء فوري .
- شرب الماء بكثرة أو مشروبات أخرى (غير كحولية بالطبع) ووضع الكريمات المُسكِّنة على الأماكن المتأذية مثل الكالامين .
- تناول الأسبرين أو الباراسيتامول أو مضاد التهاب غير ستيروئيدي كالايبوبروفين بجرعات عادية بعد التعرض وبأسرع ما يمكن . كما يمكن الاستفادة من بعض مواد التخدير الموضعي باستشارة طبية فقط .
- الامتناع عن أي تعرض جديد لأشعة الشمس قبل زوال الإحمرار والألم نهائياً .
- إذا كانت ضربة الشمس متّسعة وقوية كظهور الأكياس الممتلئة بالماء على الجلد (مترافقة بالرجفان والصداع والغثيان) فإن استشارة الطبيب تصبح عاجلة وقد يقتضي الأمر الاسعاف في بعض الحالات المتمكنة كالتقرحات الجلدية والتجفاف الكبير وقد ينتهي الأمر بشكل استثنائي بالموت المفاجيء..

الترهّل الجلدي الضيائي

يمكن تحسين مظهر الجلد باستعمال الكريمات المرطّبة يومياً فهي تقي من التجفاف وتُلطّف من ظهور التجاعيد فيه .

بالإضافة إلى كون الكريمات تحتوي عادة على مشتقات الفيتامين A وعلى الأخص ما يحتوي منها على التري تينوئين الذي يحدّ من عدم انتظام لون البشرة ويقي نسبياً من ظهور التجاعيد في زوايا العين .

يوجد في عصرنا طرق عديدة متطورة كالمعالجة الكيميائية وعلى البارد بأشعة الليزر وهي أنجعها .

تؤدي هذه الطرق عادة إلى إحمرار الجلد في الموضع وبعض الخشونة في الملمس لأيام أو أسابيع ثم تزول وهي طرق معالجة باهظة الثمن وقد تترك بعض الآثار الظاهرة .

ظهر حديثاً جهاز لإبطاء ظهور التجاعيد في الوجه يعمل على تنشيط المادة المرنة في الجلد ، وهو جهاز يمتاز بسهولة استخدامه .

سرطان الجلد

إن معالجة سرطانات الجلد تكون بحسب نوعها ومكان تموضعها .

يقدر الأطباء أن معالجة الالتهابات الجلدية بصورة مبكرة يقلّص من مخاطر الإصابة بسرطان الجلد بنسبة 1- 2٪ لا سيما لدى الأشخاص المعرضين باستمرار لأشعة الشمس . وغالباً ما تستعمل المعالجة على البارد في هذه الحالة (بخّاخ آزوت مضغوط) .

كما أن استعمال بعض الكريمات لقتل الخلايا ما قبل السرطانية مفيد أحياناً ولكنه يتسبّب في الوقت نفسه بقتل خلايا سليمة مما يسبّب إحمراراً وآلاماً في الموضع لعدة أسابيع . كما يمكن معالجة التهاب الجلد الخلوي القاعدي على البارد أيضاً إلاّ أن التجريف أو المعالجة الضوئية يبقى أنجعها .

أما التهاب الجلد الخلوي الشائك فيُعالج جراحياً على الأغلب باستثناء تموضعه في الأماكن التي يصعب الوصول إليها .

obeikandl.com

ومـن النـادر امتـداد هـذا النـوع مـن السـرطان إلى الـرئتين أو العظـم أو الدماغ . وإذا ما حدث ذلك فالجراحة بالاستئصال هي المعتمدة .

أما سـرطان التهـاب القتـامين الخبيـث فيُعـالج (بعـد الفحـص المهجـري) جراحيـاً بـالتجريف تحـت التخـدير الموضـعي وغالبـاً مـا يـؤدي ذلـك إلى الشـفاء النهائي.

إلاّ أن بعـض الإصـابات العميقـة قـد تنـتكس لتمتـد في أنسـجة وأعضـاء أخرى عن طريق الأوعية اللمفاوية أو الدورة الدموية .

ومن المطلوب بعـد عمليـة كهـذه مراجعـة الطبيـب المختص دوريـاً خـلال خمس سنين على الأقل للتأكد من تمام الشفاء .

يُعدّ هذا النوع من السرطانات الجلدية أشـدها عدائيـة ومميتـاً في بعـض الحـالات وإن التشـخيص المبكـر أو المعالجـة السـريعة يحـولان دون ذلـك بالتأكيد.

oberikandl.com